



تدريس مادة الطين في مدارس الثانوي في محافظة بابل

نور هاني جزر¹

المستخلص

يتألف البحث من أربعة فصول، خصص الفصل الأول منه لعرض مشكلة البحث وأهميته وهدفه وحدوده فضلاً عن تعريف لمصطلحاته، إذ إستهدف البحث بناء منهج مقترح لمادة الطين للمرحلة الثانوية، واقتصر المنهج المقترح على محور الفنون التشكيلية الذي ضم أربعة مجالات وهي: التعبير الفني والرسم، التشكيل بالخامات المختلفة، التصميم والزخرفة، التدنوق الفني وتاريخ الفن، كما خصص الفصل الثاني للإطار النظري للبحث، في حين خصص الفصل الثالث لإجراءات البحث، وبيناً طرائق وأساليب متعددة بهذا الخصوص بما يتناسب وأهداف المادة ومستويات المتعلمين فضلاً عن طبيعة محتوى المادة والإمكانيات المتوافرة وهكذا الحال بالنسبة للتقنيات التربوية، كما تم تصميم أنواع متنوعة من النشاطات الفنية الصفية وغير الصفية للمادة كي ينفذها المعلم والمتعلمون تحت إشراف المعلمين، وكذلك تم تقديم أساليب متعددة للتقويم ليستخدما المعلم من أجل التأكد من مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة من المادة لدى المتعلمين، وقد تم إستخراج صدق محتوى المنهج من خلال عرض محتوياته على شكل أجزاء منفصلة، وبصيغته الكلية النهائية على نخبة من الخبراء في ميدان التربية والطین وطرائق تدريس الفنون، وخصص الفصل الرابع لعرض نتائج البحث المتمثلة بالمنهج المقترح الذي تم بناؤه، فضلاً عن التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التدريس، المادة، الطين، المدارس الثانوي

Teaching Clay in Secondary school in Babylon Governorate

nour hani jezar¹

Abstract

The research consists of four chapters. The first chapter was devoted to presenting the research problem, its importance, its goal, and its limits, in addition to defining its terms. The research aimed to build a proposed curriculum for the clay subject for the secondary stage. The proposed curriculum was limited to the axis of plastic arts, which included four fields: artistic expression and drawing, shaping with different materials, design and decoration, artistic appreciation, and art history. The second chapter was devoted to the theoretical framework of the research, while the third chapter was devoted to the research procedures. We showed various methods and approaches in this regard, in line with the objectives of the subject and the levels of learners, in addition to the nature of the subject's content and the available capabilities. This is also the case with educational techniques. Various types of classroom and non-classroom artistic activities were designed for the subject to be implemented by the teacher and learners under the supervision of teachers. Multiple evaluation methods were also presented for the teacher to use in order to ensure the extent to which the desired educational and teaching goals of the subject were achieved by learners. The validity of the curriculum content was extracted by presenting its contents in the form of separate parts. In its final comprehensive form, it was submitted to a group of experts in the field of education, clay, and art teaching methods. The fourth chapter was devoted to presenting the research results represented by the proposed curriculum that was built, in addition to the recommendations and proposals.

Keywords: teaching, material, clay, high schools

المقدمة

بمضامين جمالية وفنية هي في النهاية وليدة العوامل فالفنان من جهة والمادة والموضوع من جهة أخرى وتتمر هذه العملية في

ان عملية البناء الفني في كل مجالات الابداع المعروفه هي عملية تحكم سيطرة عل البنية الشكلية التي يطمح الفنان في تحميلها

الحل والمعالجة وبخاصة للمرحلة الثانوية التي تعد بمثابة الحجر الأساس لبنين المنظومة التربوية والتعليمية في البلاد، لاسيما وأن وصايا البحوث والدراسات العلمية والمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي نظمتها وزارة التربية في العراق تؤكد على ضرورة تحسين وتطوير النظام التربوي والتعليمي والمناهج الدراسية في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية على غرار الدول المتقدمة وبما يواكب ويستجيب لمتطلبات الحياة المعاصرة والمستقبلية في جميع الميادين ومن هذا المنطلق تتساءل الباحثة بحكم مجال تخصصهما في الطين، ترى هل يجوز أن يستمر تدريس مادة الطين في مدارسنا من قبل المعلمين والمدرسين المادة بهذا الشكل دون الاستناد الى منهج خاص ومقنن للمادة، ولأن الجواب سيكون حتماً بالنفي لذا قررت الباحثة إخضاع هذا الموضوع لدراسة علمية بهدف بناء منهج مقترح لمادة الطين المقررة في مدارس مرحلة الثانوية في العراق وعلى وفق المعايير والأسس العلمية الحديثة المستخدمة في بناء المناهج وإعدادها وبما يتناسب وطبيعة مجتمعنا ومتطلباته وتطلعاته المستقبلية، ولاسيما إنه لا توجد دراسة سابقة بهذا الإتجاه ، وهنا تكمن مشكلة البحث.

2-1 أهمية البحث:

إن تنمية الطاقة البشرية وإمدادها بالمعلومات وإحداث التغييرات اللازمة فيها وإكسابها المهارات التي تجعلها قادرة على مواجهة التطورات الحاصلة في جوانب الحياة المختلفة، هي المهمة الرئيسية التي أنيطت بها العملية التربوية على إختلاف مجالاتها [1] ويأتي الاهتمام بالعملية التربوية من خلال الإهتمام بعناصرها المتمثلة بالطالب والمدرّس ومناهج المواد الدراسية وغير ذلك، وأن العلاقة بين هذه الأركان حتمية، فأى تطوّر يطرأ على أحدهما يترك حتماً أثراً في الأركان الأخرى، ويعتبر المنهج الأساس الذي يُبنى عليه التعليم لتحقيق أهدافه، بما يحتويه من أساليب ومعارف وعلوم تنجّه كلها لتحقيق نمو الطالب نمواً متكاملاً من جميع الجوانب. والطين هي جزء من النظام التربوي تسعى إلى تكامل الخبرات لدى المتعلمين وكفائتهم عقلياً ووجدانياً وإجتماعياً إلى جانب إكسابهم للمهارات الفنية العملية اللازمة لحياتهم الإجتماعية والمهنية وتؤدي دوراً في بناء شخصية المتعلم وتنمية أركانها والإرتقاء بها إلى المستويات التي تربط الإنسان بالحضارة وتجعله قادراً على الإستمتاع بالحياة والنهوض بها إلى أرقى المستويات، وكذلك يكتسب البحث أهميته في ضوء النقاط الآتية:

أ- لأهمية مرحلة الثانوية (ميدان البحث) لكون المتعلم في هذه المرحلة يمر بمراحل نمو مختلفة عقلية ووجدانية وجسمية،

مراحل يكون خلالها العمل الفني عرضة للتعديل ، وإن الطين هو احد المواد التي تعتبر احد الفنون التشكيلية التي ساهم في تطوير الفن العراقي المعاصر ، والاطيان اللونية للاعمال الفنية أصبحت عرضة ل ان الطين احد معادن الصخور الرسوبية ، ويستخدم في صنع الفخار والاولاني الفخارية او التحف الفنية ، وهو اكثر مرونة وبالتالي أفضل في الحفاظ على شكله من أنواع التربة الأخرى لتغير بسبب اختلاف مصدر الضوء المباشر .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

1-1 مشكلة البحث:

إن جميع مظاهر الحضارة الإنسانية عبر التاريخ، ماهي الا نتاج فكر الإنسان نفسه، وهي جهود مستمرة لإستثمار الطبيعة ومواردها لتحقيق رفاهية الإنسان وتطويرة، ولم يكن هذا ممكننا تحقيقه إلا بفعل التربية بمختلف إتجاهاتها وصورها، والتي كانت ولا تزال القوة الأساسية الموجهة لحفظ التراث الحضاري ونقله من جيل إلى جيل، مستوعبة التغييرات والتجديدات التي تمر بها المجتمعات والظروف التي يمر بها الإنسان، وقد بذل المختصون الكثير من الجهود لتطوير عملية التربية لتلائم العصر ومتطلباته وتجديداته المستمرة وبما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم، ويعد المنهج جزءاً مهماً من منظومة النظام التربوي، وأداتها الرئيسة لتحقيق أهدافها.

وتعد الطين إحدى المواد الدراسية المهمة التي تسهم في نمو المتعلمين وتربيتهم تربية شاملة من جميع النواحي، من خلال دراسة الفن وتذوقه وممارسة الأعمال الفنية وما ينشأ عن ذلك من تعمق للرؤية الجمالية وإكتساب للقيم الإيجابية وتغيير في الإتجاهات نحو الأفضل، وإكتساب للمهارات الفنية المتعددة، فضلاً عن توطيد أواصر التعاون الجماعي بين المتعلمين، ولكي تحقق مادة الطين أهدافها التربوية هذه كما ينبغي لابد من وضع منهج رصين ومتطور لها، بحيث يواكب متطلبات الحياة ومستجداتها بتفوق. وعلى الرغم من النهضة الشاملة التي يشهدها العراق لحد الآن في الميادين الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والعمرانية والعلمية والتربوية والتعليمية بوجه عام، إلا أن الطين ومجالاتها ولاسيما مناهجها لم تشهد التطور أو التغيير المطلوب بما يواكب نظيراتها في الدول المتقدمة، بل لا تزال هذه المادة تدور في فلك الماضي والمناهج التقليدية (الإجتهادية) غير المقننة وتواجه جملة من المشكلات التعليمية الحادة التي تحول دون تحقيق أهدافها التربوية كما ينبغي، ومن أبرز تلك المشكلات إنتقار مادة الطين لمنهج مقنن إذ تشكل هذه الحالة مشكلة تربوية وتعليمية تستوجب

- وعرفه الوكيل على انه: "مجموعة من الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم"[3].
- كما عرفه السعود على انه: "عبارة عن جميع الخبرات والنشاطات أو الممارسات المقصودة وغير المقصودة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم"[4]. ويتفق الباحثة مع ما ذهب إليه قلادة في تعريفه للمنهج نظرياً.

1-5-2 مادة التربية الفنية

- عرفها زكي على أنها: "عملية تربوية تساعد النشئ والشباب على إختلاف أنواعهم في فهم لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومعرفة أثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان وكذلك تنمية السلوك نحو الإنتاج الخلاق والإستجابة إلى الفن والتقويم الناقد له من خلال الحكم الجمالي"[5].
- عرفها البسيوني بأنها: "مجموعة من المجالات والأنشطة الفنية مثل الفنون التشكيلية، الفنون المسرحية، الفنون الموسيقية والتصوير الفوتوغرافي"[6]. ويعرفها الباحثة بأنها: مادة دراسية تطبيقية مقرر في مدارس الثانوية ، تزود المتعلمين بمعلومات نظرية ثقافية عن تاريخ الفن والتذوق الفني، إلى جانب خبرات عملية في مجالات الرسم والأعمال اليدوية والخط والزخرفة والفنون المسرحية والفنون الموسيقية، بهدف الإسهام في تكوين شخصية المتعلم من مختلف النواحي، فهي مادة تربوية وتنقيفية ومهنية وتذوقية وجمالية وأدبية.

الخزف والطين

- أ- خزف: الخَزَفُ: ما عُمِلَ من الطين وشوي بالنار فصار قَخْرًا، واحدته خَزَفَةٌ. الجوهري: الخَزَفُ، بالتحريك، الجَرُّ والذي يبيعه الخَزَاف. وخَزَفَ بيده يَخْرِفُ خَزْفًا: خَطَرَ. وخَزَفَ الشيءَ خَزْفًا: خَرَقَهُ. وخَزَفَ الثوبَ خَزْفًا: شَقَّه. والخَزَفُ: الخَطَرُ باليد عند المَشْيِ[7].
- ب- عرفه (احمد رضا) : "خزف خزفاً : خطر بيده عند المشي... والخزف: ما عمل من الطين وشوي بالنار حتى صار فخاراً... وبائع وصانعه خزاف ، واحدته خزفه"[8].
- ت- في حين أورد (الशल) ان كلمه خزف: "تطلق على الإنتاج الفني مسامي الجسم، والذي يكسى بطبقة زجاجية تسوى في الأفران وتصل درجة حرارتها إلى حوالي الألف درجة مئوية تقريباً"[9].

- وهي مرحلة بناء شخصية المتعلم ، التي تحتاج الى كل العناية والإهتمام من لدن الجميع لاسيما التربويون.
- ب- لأهمية مادة الطين (محور البحث) لكونها إحدى المواد الدراسية المحببة لدى عموم المتعلمين في هذه المرحلة وهي تمثل لغة خاصة بهم للتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم وأفكارهم وحاجاتهم بمرونة كما تزرع في نفوسهم روح الإكتشاف والإبتكار التي ستمثل رأسمال الإنسان بدرجة أساس في قادم الزمان.
- ت- سيفيد البحث الجهات المعنية في وزارة التربية في بناء مناهج الطين وأدلتها للمراحل الدراسية الأخرى على غرار آليات المنهج المقترح في البحث الحالي.
- ث- سيفيد البحث معلمي ومعلمات مادة الطين في مدارس الثانوية من خلال الإعتماد على المنهج المقترح لتدريس المادة إذا ما عُمم في المدارس، بدلاً من الإعتماد على الاجتهادات الشخصية في هذا المجال.
- ج- يرفد البحث المكتبة التربوية والتعليمية بمصدر جديد يفيد كل من يحاول إجراء دراسة مماثلة عن المناهج الدراسية الأخرى.
- ويقدم البحث جهداً معرفياً (ميدانياً) يمكن ان يفيد طلبة المدارس الثانوية في التعرف على خامات الطين والعمل عليها.

1-3 هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف كيفية التعامل مع مادة الطين في مدارس محافظة بابل.

1-4 حدود البحث :

مكانيا : جمهورية العراق _ محافظة بابل _ اعدادية الزرقاء للبنات موضوعيا :تدريس مادة الطين في مدارس الثانوي.

1-5-5 تحديد المصطلحات :

1-5-1 المنهج:

- عرفه قلادة بأنه: "مجموع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها داخل المدرسة أو خارجها بهدف اكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أنماط أخرى عندهم نحو الإتجاه المرغوب"[2].

أضاف عليها جمالية اللون والخط والحركة ، كما تكشف بعض النصوص الفنية لإنسان العصور الحجرية عن رغبة في عدم التقيد بالشكل الواقعي ، بالرغم من قدرته الواضحة على المحاكاة في بعض أعماله ، إذ كانت الحركة هاجساً مصاحباً لنزعة الإنسان الفنية الأولى ، ومن ذلك ، الإنسان الذي عاش على أرض العراق القديم ؛ فمن السمات المميزة لأصاله حضارة هذا الإنسان في بلاد الرافدين ، فن الفخار بصفته واحدة من أقدم الابتكارات التي توصل إليها الإنسان بعد استيطانه في القرى الزراعية الأولى في شمال العراق ، وقد استمر استخدام الفخار في كل العصور اللاحقة من تاريخ العراق القديم ، إذ أكدت حاجة الفخار الأولى ميلها للتبسيط ، والتي يمكن أن نسُميها الميل إلى التجريد ، ثم دأب هذا الفن تدريجياً للتغلب على هذا المسار إلى أن بلغ نقطة توازن ، تؤدي فيها وسائل الانجاز ، على نحو مُرضٍ ، وبعد ذلك بدأت مرحلة جديدة تعيد نمط الخط الإيحائي ، وهي التي يُباشر الفن فيها تطوير ذاته [14] .

استعمل العراقي القديم في عصر فن الفخار (عصور قبل الكتابة) الألوان العضوية ، من عصير النبات أو الكربون ، أو من أصل معدني من أكاسيد الحديد و المنغنيز ، فقد كان من الألوان الشائعة في العراق القديم الأسود والأسود المائل إلى البني ، والتي كان يحصل عليها من عصير النباتات والكربون وأكسيد الحديد ، واللون الأبيض يحصل عليه من كاربونات الكالسيوم والكاولين ، مع مراعاة الاختلافات الناتجة في جو احتراق مؤكسد أو مختزل ، واعتمدت في النقوش الملونة المضافة على الفخار إما بلون واحد أو بلونين أو أكثر ، مع ذلك قد تحوي معها نقوشاً شكلية كالحروز والخطوط [15] .

أما الأدوار الحضارية التي عرفت في العراق القديم مثل (حسونة ، سامراء ، حلف ، العبيد) فانها تعد من المراحل المهمة التي ارتكز عليها مفهوم الفخار في كل العصور اللاحقة

دور حسونة

يحتل (دور حسونة) أهمية كبيرة في تاريخ الحضارة العراقية القديمة ، كونه شغل حيزاً زمنياً طويلاً من عصور ما قبل التدوين والذي يقدر تاريخه (5500-7000 ق.م) ، وامتداداً جغرافياً واسعاً يبدأ من (جرمو) ، وصولاً إلى قرية (يارم تبه) و(أم الدباغية)، وغيرها من المستوطنات الحضارية الأخرى . وفي هذا الدور استخدم سكان قرية حسونة الفخار بدلاً من الحجارة ، وذلك لأنه اخف في الوزن وأسهل في الصنع ، واستخدم فخار حسونة لخزن الماء أو نقله ، أو خزن الحبوب أو دفن الموتى ، ولطبخ الطعام وغيرها [16] .

ث- وعرفته (لجنه جمعيه الخزف الامريكيه) : "بأنه المشغولات المصنوعة من المواد الطينية اللازبه ، والتي تكتسب خاصية اللازبيه بالمعالجة الحرارية لبعض المواد ألا رضيه غير العضوية والتي تكتسب صفات المتانة والصلادة في تمام مراحل صناعتها" [10] .

التعريف الإجرائي :هي الاعمال التشكيلية المنجزة بواسطة نقشها على الجدار او رسمها تشكيليا على مواد أخرى.

الثانوية: هي المرحلة التي تغطي الفئة العمرية (6-15) سنة والمرحلة الدراسية المتمثلة بالصفوف (1-9).

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول : نشأت تاريخ الخزف في العراق

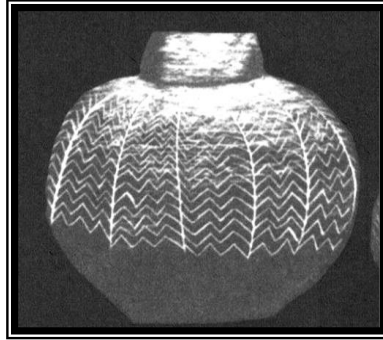
تعد الحضارة العراقية القديمة "إحدى الحضارات القليلة التي أطلق عليها المؤرخ الشهير (ارنولد توينبي) مصطلح الحضارة الأصلية أو الأصلية وهي الحضارة التي لم تنشأ عن حضارة سبقتها بل نشأت وتطورت منذ عصور ما قبل التاريخ وهي قليلة العدد في تاريخ الإنسان" [11].

لهذا فان الحديث عن هذه الحضارة العريقة طويل ومتشعب ، ولكن يمكن أن نتعرف على أصلها من خلال تتبع بداياتها الأولى التي ترجع جذورها التاريخية إلى الأزمان الموعلة في القدم ، والتي تبدأ (بالعصور الحجرية) حيث تقسم هذه العصور الى العصر الحجري القديم (الباليوليثيك 2,5 مليون- 10,000 ق.ح) و العصر الحجري الوسيط (الميزوليثيك 10,000 – 9,000 ق.ح) و العصر الحجري الحديث (النيوليثيك 9,000 – 7,000 ق.ح) حيث عاش إنسان العصر الحجري القديم (الباليوليثيك) حياة بسيطة شبيهة في بعض الأوجه بحياة الحيوانات ، غير انه امتاز عن الحيوانات بعقله وقدرته على الكلام وانتصاب قامته وقابليته على صناعة بعض الأدوات الحجرية مما سهل له بمرور الوقت من تسخير الطبيعة والاستفادة منها ، وذلك من خلال جمع النباتات وصيد الحيوانات لذا أطلق عليه اسم إنسان عصر (جمع القوت) . أي يعتمد في معيشته على مصادر الطعام الطبيعية [12].

لقد كان الإنسان في هذا العصر يعيش في المناطق الجبلية متخذاً ما وفرته الطبيعة بسخاء من كهوف وملاجئ صخرية مقرات ومأوي كي تحميه من شدة البرد ومن خطر الحيوانات المفترسة ومخاطر الأنهار وفيضاناتها [13].

إن دراسة حياة الإنسان من خلال فنونه الأولى ، تظهر نوعاً من الوحدة والتكامل بين أسبقية المنفعة والجمال ، فالإنسان لم يكتف بالبحث عن كهف يأويه ، بل زين جدران مسكنه بالرسوم التي

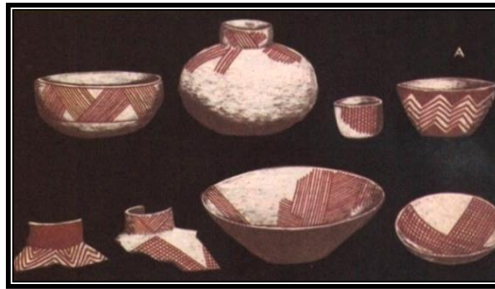
وكانت تنفذ بأداة حادة عندما تكون سطوح الأنية في حالة رطبة لتؤلف مشاهد هندسية بسيطة الحركة ، وهذه سميت بفخاريات حسونة المحززة التي اوضح فيها الفخار عنصر الحركة على الشكل او الوحدة الزخرفية المرسومة على ابدانها[18] - كما في الشكل (1).



الشكل(1): يوضح فخارية محززة من دور حسونة

وفخاريات حسونة متنوعة في الاشكال والاحجام وبأعداد كبيرة ، منها جرار وطاسات وصحون ذات سطوح خشنة ، وأشكال كروية أو بيضوية واسعة ذات فوهات عريضة ولها أعناق قصيرة أو بدون عنق[17] ، زينت بنوعين من الزخارف أحدهما زخارف محززة تعتمد على تزيين أكتاف الأنية ، وخصوصاً الجرار بشرط أفقي أو عمودي من أشكال الحزوز القصيرة والقليلة العمق ،

على نوع آخر من هذه الأنواع يتميز بزخارف محززة وملونة في أن واحد عرفت بفخاريات حسونة المحززة والملونة[19] . الشكل (2)



الشكل (2): يوضح فخارية ملونة من دور حسونة

أما النوع الثاني فكان يزين بوساطة الألوان ، حيث استخدم في دور حسونة لون واحد أما بني أو احمر ، يضيفي حركة على الأنية الفخارية ، وهذا النوع سمي بفخاريات حسونة الملونة ، كما عثر

، كما ظهرت الحواجب ملتقية والعيون بارزة ، وان هذه الأنية دليل على ان الفنان في وادي الرافدين كان يحاول إضفاء الحركة على أنيته الفخارية من خلال معالجتها بالأشكال والزخارف والألوان المتنوعة والمختلفة . كما موضح في الشكل (3).



الشكل (3): وجه فتاة مزخرف من دور حسونة

كذلك وجدت أشكال بشرية مرسومة على بعض الكسر الفخارية ، حيث وجدت جرة أو أنية فخارية مكسورة في تل حسونة[20] . زينت رقبته بوجه فتاة مزخرف بنقوش هندسية قوامها خطوط عريضة سوداء ، بعضها بحركة منكسرة ومنحنية، وأخرى بحركة قائمة على استثمار شكل المثلث في تعاقبه وتكراره على رقبة الأنية

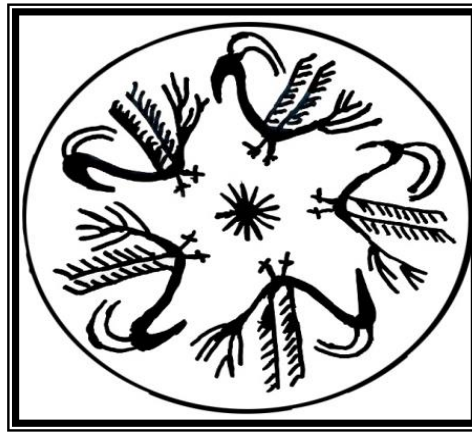
دور سامراء

عثر على فخار (سامراء)* في عدد من مواقع شمال ووسط العراق ، وجميع فخار سامراء مصنوع باليد الى حد اكتشاف ذلك وبطينة نقية وجيدة ، ومعظم الاشكال متنوعة الحركة تتميز بكونها مجموعات من الاطباق والقوارير والقناني والجرار الناقوسية الشكل والتي تجلس على ثلاثة مساند أو قواعد ، وتمتاز الأخيرة بكونها كروية الشكل في اجزائها السفلى وتكون مزودة بعروات عند الاكتاف[21].

ويتميز فخار سامراء بأنه ثنائي اللون ، وفيه نماذج ملونة ومحززة في آن واحد، وزخارفه هندسية مرتبة في أنطقة أفقية ومتوازية ومنفذة بدقة متناهية ، وتؤلف تصاميم هندسية مزدحمة لنماذج



الشكل (4): يوضح الجرار الناقوسية



الشكل (5): يوضح طيور تدور حول رمز الشمس

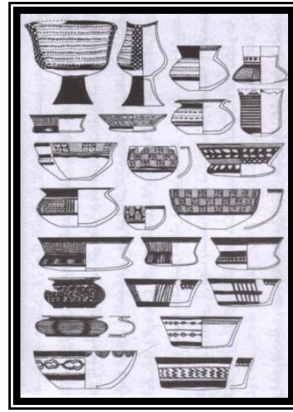
دور حلف

ان معظم المكتشفات الفخارية التي تعود إلى (دور حلف) قد تم العثور عليها في موقع (الاربجية) واقتصر فن فخار حلف في القرى الشمالية من بلاد الرافدين وانتشرت في سوريا وتركيا ، ويتميز فخار حلف برقته المتناهية ، رغم انه عمل باليد لان دولا

متنوعة الحركة من أشكال الخطوط وأشكال هندسية أخرى كالمثلثات والمعينات والزوايا والدوائر والمربعات كما زخرفت فخاريات سامراء برسوم الطيور والأسماك والعقارب والأياكل والبقر[22] ، ويغلب على هذه الرسوم التجريد باستعمال الخطوط ذات الحركة الأفقية والعمودية أو المائلة والمنحنية - كما في الشكل (4)

كما يمثل الشكل (5) طيوراً تتحرك حول رمز الشمس، وفي حالة حركة دائرية تبين تداخل الحركة والتكرار والوجود الذي يدور في حلقة مفرغة تعود لتكرر نفسها ، هذا ما أسقطته طبيعة الوجود والبيئة المحيطة .

الفخار لم يكن معروفا في هذا العصر ، وشاع تلوين هذه الأواني في الدور الأول باللون الأسود ، وفي الدور الثاني بلونين أو عدة ألوان كالأحمر والبرتقالي والأصفر والبني والأسود[23]. وكما موضح في الشكل رقم الشكل (6).



الشكل (6): يوضح نماذج فخارية ملونة وغير ملونة من دور حلف

الوركاء

فخاريات (الوركاء) سمجة الصناعة سميكة الجدران، معمولة على دولا، والقليل منها معمولة باليد، وهي ليست ملونة ولا مزخرفة، بل مطلية بطلاء ناعم من نفس الطينة التي نفذت منها الأنية، وهي عديدة ولكن يتميز فيها ثلاثة أنواع: نوع له طلاء أحمر. وتتفاوت ظلال هذا اللون من الأحمر الفاتح إلى الأحمر البرتقالي والأحمر الغامق والأحمر البني، والنوع الثاني له درجات رمادية اللون وفي حالات نادرة يكون هذا الطلاء أسود بسبب درجات الحرارة العالية في أثناء الفخار في (الكورة)، أما النوع الثالث فهو بسيط وعادي ويخلو من الطلاء والزخارف، وسطوح الأواني فيه تكون ناعمة ومدلوكة وكما موضح في الشكل (7).



الشكل (7): يوضح نماذج من فخاريات الوركاء الاحمر والرمادي

أما الزخارف فهي ذات اشكال متناسقة جميلة الحركة، قوامها الاشكال الهندسية كالمثلثات والمربعات والمعينات والخطوط المتصالبة، واشكال المراوح أو الدوائر الصغيرة، والاشكال النباتية والحيوانية مثل الازهار والطيور والغزلان ورؤوس الثيران المرسومة بصورة مختصرة تخطيطية. وتميز فخار حلف بالجودة العالية المتمثلة بنقاوة الطين وجمال حركة الاشكال وروعة الزخارف، ويمثل برأي (زهير صاحب) قمة فن الفخار في بلاد الرافدين والعالم القديم، ففخار هذا الدور عرف كيف يستخرج الألوان، والواقع أن براعة صنع هذا الفخار وجودة تزويقه تضاهي أجمل ما صنع من الفخار الملون في تاريخ الحضارات القديمة [24].

عمق فكرهم الديني ومعتقدهم، من خلال ابتكار فن الفسيفساء الذي كانوا يزينون به أعمدة المعبد، ويتكون النمط الفسيفسائي من مخاريط طينية ذات رؤوس ملونة بالأسود والأبيض والأحمر، وهم بهذا الفن قد اضافوا إلى شكل المعبد بريقاً وحركة، فضلاً عن تصميم المعبد نفسه. وكما موضح في الشكل (8).

وعلى الرغم من معرفة الدولا في فن الفخار خلال عصر الوركاء، فإن ممارسة فن الفخار في هذه المرحلة لا تبدو بارزة كثيراً، وذلك لاهتمام السكان بالنواحي الحضارية الأخرى كالبناى مثلاً، ثم انصراف الفنانين من السكان إلى ممارسة التلوين في العمارة على جدران المعابد بشكل خاص [25]، التي تعبر عن

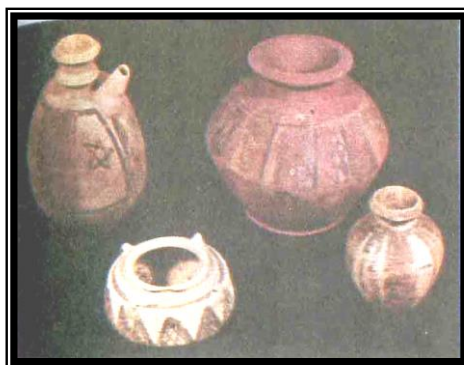


الشكل (8): يوضح اعمدة فسيفساء تعود للمبنى الاحمر (اوروك)

جمدة نصر

وجد فخار (جمدة نصر) لأول مرة في الطبقة السادسة عشر في نفر (Niphur) وفي الوركاء وفي جمدة نصر (تل النصر) ، الأواني فيه جيدة التنفيذ جميلة المنظر والحركة ، وسطوحها ناعمة الملمس ذات طلاء جصي اللون ، ومدلوكة ومعمولة على الدولاب وملونة بعدة ألوان، وتغلب على الاشكال طاسات ذات حركة جرسية الشكل غير منظمة ، البارزة الحافة والمنبسطة القاعدة ، والجرار الجؤجؤية البدن والقصيرة الرقبة ، والمنبسطة القاعدة ، وذات أربع عرى للتعليق ، والكؤوس العميقة ذات الساق

الصلد[26]. تحتوي بعض الجرار على مقابض ، والجرار ذات الرقبة القصيرة تحتوي على صنابير ، والأقداح والأواني العميقة المزينة والمزخرفة بأشكال من المثلثات المتصالبة ، أو زخارف طبيعية بلون اسود أو احمر أو بكلا اللونين على سطح الاناء ذو اللون الأصفر الفاتح ، حيث اضاف تعدد الألوان حركة على سطح القطعة ، وبعض الجرار لها أربع عرى ، وقد حلت هذه الصناعة الفخارية محل فخار العصر السابق الخالية من النقوش والزخارف ، وشاع استخدام فخار جمدة نصر في بلاد الرافدين وفي البلدان الأخرى المجاورة[27]. وكما موضح في الشكل (9).



الشكل (9): يوضح اواني فخارية ملونة من جمدة نصر

إن كل هذه المنحوتات معمولة من طينة نظيفة منقاة من الشوائب بشكل جيد وممزوجة بقليل من دقائق الرمل والتبن الصغيرة لتعديل مطاوعة الطينة من النواحي الفنية والتقنية . وإن هذه الأشكال النحتية كانت ذات طراز مختلف كلياً عن الأدوار السابقة ، فهي

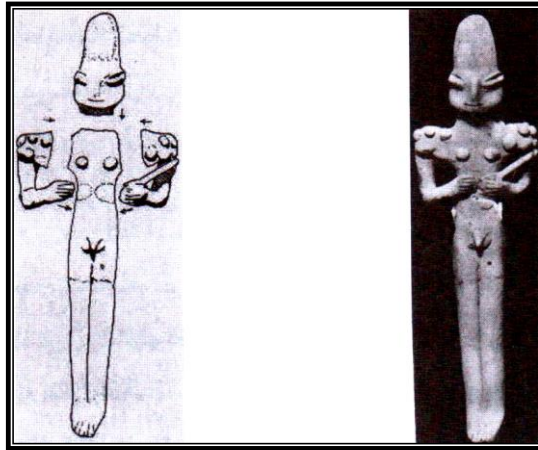
ذات "أشكال أنثوية طويلة ، رشيقة ، منتصبة وعارية تماماً ، ذات وجوه تشبه الأفعى مجللة بقبعة أو شعر مستعار من الفار"[28]. كما في الشكل (10).



الشكل (10): يوضح نحت فخاري انثوي ذات رأس أفعى

لينتكون شكل المنحوتة الكلي . كما في الشكل (11) :

ولقد نحتت هذه الأشكال الفخارية من أجزاء عدة ثم جمعت مع بعضها بالاستعانة بنوع من المحلول الطيني ، والترطيب بالماء



الشكل (11): يوضح نحت فخاري يجسد رجل (الأتانوكي)

في الملاحم والاساطير الدينية ، ومن اولى المفاهيم التي كانت تشغل الفكر هو خلق الانسان واصل الوجود[32] ، وقد عدّ العراقيون القدماء الطين المادة الاولى التي خلق منها الانسان ويمثل هذا الاعتقاد صدى الدعوات التوحيدية والرسالات السماوية التي جاء بها الانبياء والرسول من عهد نوح عليه السلام ومن جاء بعده وبقيت تلك الدعوات عالقة في اذهان الاجيال اللاحقة الا انها حرفت وحذف منها وزيد اليها الشيء الكثير وابتعدت عن فكرة التوحيد وعندما دون العراقيون القدماء القصص والاساطير والمآثر الشعبية بعد آلاف السنين من انتقالها شفويا ضمت قصصهم واساطيرهم المدونة بالسومرية ما هو خاص بالخلقة واصل الوجود وان اقدم الاساطير المدونة التي وصلتنا لا يتعدى تاريخها الالف الثاني قبل الميلاد ، والملاحظ ان النصوص المدونة باللغة السومرية قصيرة وناقصة في حين كانت النصوص المدونة باللغة

المبحث الثاني: دراسة في انواع الاطيان

الطين لغة: الطين ، بكسر الطاء ، مادة يكونها معدن الميكا مختلطا بالمرور والفليسار وبعض المواد العضوية ، حبيباتها دقيقة متماسكة[29]. ويختلف الطين باختلاف طبقات الارض واجوده الحر النقي الخالص بعد رسوب الماء[30] ، والطين التراب المختلط بالماء ، وقد يسمى بذلك وإن زالت عنه رطوبة الماء ، والطين الوحل وجمعه اطيان. والطينة القطعة من الطين وتستخدم مجازا للدلالة على الخلقة والجبله فيقال فلان من الطينة الاولى ، وطانه الله على الخير أي جبله عليه . وطينة الرجل : خلخته واصله ، وطين مصدر من طان ويقال لقد طانني الله على غير طينتك . والطيّان ، صانع الطين ، وحرفته الطيانة[31]. ارتبطت كلمة الطين بالفكر العراقي القديم منذ بواكير النضوج الحضاري على هذه الارض وانعكس ذلك بشكل واضح فيما ورد

الأكدية ، وهي من العصر البابلي القديم حدود (2000 - 1600 قبل الميلاد) ، أكثر تفصيلاً وفي حالة حفظ جيدة [33].

ولابد من الإشارة إلى ان قصة خلق الانسان من طين ورد ذكرها في نصوص مسمارية أخرى صحيح انها تختلف من حيث الزمن وفي التفاصيل لكنها تتفق في الفكرة الأساسية منها قصة " الطوفان البابلية وملحمة كلكامش " وهذه القصص في الاصل قصة واحدة الا انها جاءت بنسخ عدة بالسومرية اولا ثم بالأكدية كما ذكرنا ، ففي قصة الطوفان نجد مثلاً ان الالهة كانت تشكو وتتذمر من مشقة العمل الذي فرضته عليها الالهة الأخرى والمتمثلة في اصلاح واعمار الارض وبعد اكثر من اربعين سنة من العمل المرهق ليلا ونهارا قررت مجموعة من الالهة ان تعلن العصيان ضد الالهة الأخرى وتذهب للاحاطة بمسكن مشيرهم الاله " انليل " ومفاوضته من اجل ان يرحمهم من العناء الذي كانوا يكابدونه [34] وبعد التداول قررت الالهة العظام خلق الانسان ليقوم بالعمل الشاق [35].

الطين في القرآن الكريم

ان القرآن الكريم ليس كتاباً تاريخياً هدفه سرد القصص والاحداث وبيان تفاصيلها ، بل ان ماجاء فيه من اشارات موجزة عنها انما جاء للعبارة والموعظة ومنها خلق الانسان من طين [36]

وقد ورد ذكر المادة التي خلق منها الانسان بأكثر من صيغة منها الطين والتراب والصلصال اذ ورد ذكر الطين في الايات الكريمة الآتية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا) [37]

(قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) [38]

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) [39]

(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) [40]

(إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) [41]

(إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ) [42]

(قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) [43]

طِينًا (اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا) [44]، صدق الله العظيم

ان قصة آدم عليه السلام معروفة فقد خلقه الله من طين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له ومعلوم بالضرورة ان الانسان ليس مخلوقاً ارضياً بحتاً ولا روحياً بحتاً بل هو مزيج من المادة والروح .. وتبدأ القصة بتقرير هذا الاصل

ويقول سبحانه (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) [45] [46]

فاختلط سر الروح بطبيعة التراب ونشأ من تلاقيهما او تفاعلها في هذا الكيان البشري ضرب من الحياة وفيها طبع الانجذاب الى الارض [47]. وجاء في آية أخرى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا) [48].

كما ورد في القرآن الكريم آيات تتحدث عن الصلصال في خلق الانسان بدلا من الطين: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) [49]

(إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) [50]

(قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) [51]

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ) [52]

وبدلالات الايات الواردة انفا تبين ان الله تعالى وصف طينة الانسان بانها صلصال من حمأ مسنون [53] وهو الطين الاسود الذي تغيرت رائحته بالنتن فالطين اذا كان يابسا جافا يعني يعني الصلصال اما اذا طبخ فهو الفخار [54]

كما ذكر القرآن الكريم في ايات أخرى ان الانسان خلق من تراب :

(وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا) [55]

(إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ) [56]

(أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ) [57]

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ) [58]

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ تَنْتَشِرُونَ) [59]

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ) [60]

ولم تغفل السنة الشريفة التطرق الى العلاقة بين الطبيعة والانسان فقد روى ابو موسى الاشعري عن الرسول (ﷺ) انه قال (ان الله عز وجل خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء ادم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والطيب والخبث). فرسول الله ﷺ يشير بهذا الكلام الدقيق العميق الى ان طبيعة الطين التي خلق منها المرء تضرب في كيانه فيما يعرف به من صفات حسنة او رديئة.

وينبغي الإشارة ان العلم الحديث قد توصل اخيرا وبعد اربعة عشر قرنا من نزول القرآن الى ما نص عليه القرآن الكريم عن خلق الانسان من طين اذ يقول العلم الحديث لو انك اخذت قبضة من تراب الارض الخصبة واجريت عليها التحليل الكيميائي لو جدتها تتركب من 16 عنصرا ، ولو اخذت قطعة من جسم الانسان

للكاؤولين لكنه محمل بمركبات غير طينية لا عضوية وعضوية بنسب ملحوظة ومؤثرة على نقاوته ، وينضج بدرجة (1100-1200) درجة مئوية لأنه يحتوي على نسب ملحوظة من القلويات الحرة. يتميز بأنه ذو حبيبات ناعمة جدا تتوافق معها نسبة لدونه مرتفعة ، وهو ذو معامل انكماش عالي يتراوح بين حالة اللدونة والحرق لدرجة النضج من (15-32%) ولهذا لا يستخدم لوحده في الصناعة بل يخلط مع أطيان أخرى ذات لدونه متدنية أو مسحوق الفخار أو الرمل لتعديل قدرته على التشكيل بالوقت نفسه يتصف بالصلابة الجيدة عند الجفاف لهذا يعتمد كثيرا في الصناعة كمضاف للأطيان الأخرى لغرض التقليل من تلف الأجسام الطينية عند العمل والحمل والنقل، يضاف أيضا بنسبة قليلة إلى محلول التزجيج لتأكيد تعلقه ومنع بعض مركباته من الترسيب ومنحه درجة التصاق وصلابة سطحية عند التطبيق .

- الطين الناري Fire Clay

طين رسوبي يتصف بأنه ذو حبيبات كبيرة نسبيا ولدونه ضعيفة وله معامل انكماش قليل لا يتجاوز (6%) عند الجفاف وسمي بالحراري لأنه يتصف بقدرة مقاومة الحرارة العالية والحرق المتكرر دون تغير هام في طبيعته الفيزيائية ، وينضج بدرجة (1650) درجة مئوية، ومقاومته الحرارية ناتجة عن وجود نسبة الالومينا المرتفعة في تركيبه يقابلها نسبة قليلة من القلويات مثل الصوديوم والبوتاسيوم، وتوجد أنواع منه بصيغة $(Al_2O_3 \cdot 5SiO_2 \cdot 2H_2O)$ أو $(Al_2O_3 \cdot 4SiO_2 \cdot 2H_2O)$ ، يضاف نسب متفاوتة منه لتعديل صفات بعض الأطيان مثل منحها القدرة التحملية والمسامية وملس نسيجي معين.

- طينة البنتونايت Bentonite

هو الاسم العام لأطيان المونتورولنايت Montmorillonite ، له تركيب كيميائي مشابه لبقية الأطيان لأنه يحتوي على نسبة سيلكا أكثر $(Al_2O_3 \cdot 4SiO_2 \cdot 2SiO_2)$.

- طين البناء Building Clay

يدخل ضمن هذه المجموعة طين البناء وإنتاج الطوب الذي استخدم في مواقع الحضارات القديمة، حيث أنتج منه طوب بشكل هندسي موحد لبناء المعابد والقصور والقلاع والمساجد والدور السكنية ، تجفف ثم تحرق بحدود (950) درجة مئوية تكتسب خلالها صلابة كافية للبناء وقدرة تحمل جيدة لمقاومة الظروف الطبيعية عبر الزمن.

- الأطيان الحجرية Stoneware Clay

طين مرتفع الحرارة يتميز بارتفاع بنسبة الالومينا وتدني جزئي لكمية القلويات الصاهرة في تركيبه ، ينضج بدرجة (1200) درجة مئوية.

وأجريت عليها عمليات هذا التحليل لوجدها كذلك تتركب من 16 عنصرا وهي نفس العناصر التي تتركب منها تربة الأرض وهذه العناصر هي ما يأتي مرتبة بحسب نسبة وجودها في جسم الإنسان. يوجد تصنيفين أساسيين للأطيان هما

أولاً: الأطيان الابتدائية Clay primary

وهي الأطيان التي لم تنتقل بواسطة العوامل الطبيعية بل بقي في موقع تكوينه تمتاز بلونها الأبيض ونقاوتها وحبيباتها الكبيرة الحجم نسبيا والمتدنية اللدونة (قليلة اللدونة) منها [61].

- الكاؤولين :

طين ابتدائي تكون بتأثير عامل التجوية على الصخور ذات النسبة المرتفعة لمعدن الفلسبار ، ذو حبيبات كبيرة مقارنة بالأطيان الأخرى لهذا هو قليل اللدونة ويعتبر خالي من المعادن غير الطينية ، وذو لون ابيض، أما درجة انصهاره فهي مرتفعة تصل إلى أعلى من (1800) درجة مئوية ويعتبر مقاوم حراريا. غالبا ما يضاف للكاؤولين أطيان أخرى ومركبات معدنية أرضية لتعديل خواصه الصناعية في إنتاج أجسام خزفية، كما تضاف له أطيان ذات لدونه جيدة لتعديل قدرته على التشكيل ومواد أخرى صاهره كي تخفض درجة حرارة تصلبه. إضافة إلى استخدامه في إنتاج الأجسام الخزفية وكمركب في إنتاج خلطة التزجيج ، فقد استخدم الكاؤولين لأغراض صناعية عديدة كصناعة الورق ، العوازل الحرارية والكهربائية والصناعات الالكترونية الدقيقة وغيرها.

- الطين الصيني

يمثل الشكل الثاني لطين الكاؤولين ذو تركيب كيميائي متشابه معه، ووفق ظروف تكونه الجيولوجية يمتاز بحبيبات اصغر من حبيبات الكاؤولين ولدونه جيدة وهو نقي ابيض اللون كونه طين ابتدائي متبقي عند مواقع تحوله من الصخور الفلسبارية . يستخدم بنسبة كبيرة لإنتاج أجسام خزفية بطريقة القولية بالمحاليل الطينية (Slip casting) إضافة إلى استخدامه كمصدر للالومينا والسيلكا في تركيب التزجيج.

ثانيا: الأطيان الرسوبية أو الثانوية Clay Secondary

وهي الأطيان المنقولة من مواقع تكونها بواسطة العواصف والسيول وغيرها من العوامل الطبيعية تمتاز بصغر حجم حبيباتها واحتوائها على نسب مرتفعة ومتفاوتة من المواد غير الطينية التي تؤثر على صفاتها الفيزيائية ولونها، فضلا عن كونها جيدة اللدونة ومنها

- الطين الكروي Ball Clay:

طين رسوبي سمي نسبة إلى الطريقة التي استخرج بها أولا من مناجمه على هيئة كتل كروية، ذو تركيب كيميائي مقارب

- الطينة الترابية Earthenware Clay

أحد أهم الأطينان الرسوبية ذو لدونه جيدة ومتدني الحرارة شائع الاستخدام منذ ما قبل الحضارات ويعود له كل نتائج الإنسان الأول ، والأشكال المتكونة منه تتصف بأنها أجسام مسامية متوسطة الصلابة والقوة تحرق بدرجة حرارة متدنية لا تتجاوز (1100) درجة مئوية وتتميز بلون محمر أو برتقالي محمر بتأثير أكاسيد الحديد .

الدراسات السابقة

إيهاب منعم جليل السعدي (تحويل الأشكال المنفذة على خزف العصر الإسلامي) ، ماجستير ، كلية الفنون ، جامعة بابل ، 2012.

هدف البحث :

تعرف تحويل الأشكال المنفذة على خزف العصر الإسلامي.

حدود البحث :

تحدد البحث بحد موضوعي تمثل تحدد بدراسة المنجز الفني من الصحن الخزفية في العصر الإسلامي الفاطمي، وحد زمني للمدة الزمنية الممتدة من (358هـ-969م) الى (567هـ-1171م) وحد مكاني تمثل بدراسة الأعمال الفنية (الصحن الخزفية) التي ظهرت في (سوريا ومصر)، والتي تعود الى العهد الفاطمي والموجودة في المتاحف العربية والعالمية.

واشتمل الاطار النظري على ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : المقاربات المفاهيمية للتحويل في الفكر الأسطوري

المبحث الثاني : مفهوم التحويل في الفكر الإسلامي

المبحث الثالث : تحويل الأشكال المنفذة في الفن الإسلامي

إجراءات البحث :

أولاً : مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على (80) صحناً خزفياً من العهد الفاطمي في (مصر، سوريا) ، تنتمي الى نفس المدة الزمنية التي تم تحديدها في حدود البحث .
ثانياً : عينة البحث : اختار الباحث (20) صحناً خزفياً بصورة قصدية .

ثالثاً : أداة البحث : تم بناء أداة التحليل على وفق عناصر تصميم وأسسها باعتماد استبيان مفتوح لكل أنموذج من نماذج عينة البحث ، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء من اجل تعديلها

وتتفحصها واكسابها الصدق والثبات اللازمين لإقرارها قبل البدء بتحليل العينة .

رابعاً : منهج البحث : إعتد الباحث على المنهج الوصفي (التحليلي)، في تحليل عينة البحث وبما ينسجم مع تحقيق هدف البحث.

ومن النتائج التي توصل اليها الباحث :

1. حور الخزاف الفاطمي أشكال الكائنات الحية (أدمي - حيواني)، وفق آلية التركيب بين اعضاء تلك الكائنات والإتيان بشيء جديد لا يؤلف له وجود في الواقع، وهذا كان مؤداه الابتعاد عن المضاهاة والتشبيه في أشكال خلق (الله) وبالتالي الخروج من المحذور.
2. لجأ الخزاف المسلم الى التبسيط والاختزال في بعض الأشكال المنفذة على الخزف الفاطمي وهو ما احوالها الى المفارقة وظهر فعل التحويل فيها وتمظهره.
3. ان التسطيح وانتفاء البعد الثالث وكل ما ارتبط بهذا من عوامل تتيح الابتعاد عن الواقع كاستخدام الألوان بشكل مستحيل، قد احوال السطح الخزفي الى جانب الإستحالة وابتعد اوجه المقارنة والشبه بين المشهد الفني والمشهد الواقعي مما صار معه التبسيط تمظهراً حقيقياً للتحويل.
4. أفادت صفات واشكال الكائنات السماوية كـ (الملائكة والبراق)، والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم ومقدسات المسلمين (القرآن الكريم، الاحاديث النبوية، وكتب التفسير)، افادت التحويل وقدمت له معطيات ظهرت تمثلاتها في الأشكال المحورة على الخزف الفاطمي.

ومن الاستنتاجات

1. تحقق تمظهر التحويل في الأشكال المنفذة على الخزف الفاطمي من خلال آليات (التركيب والمبالغة والاختزال والتسطيح)، والتي أُتيح عبرها تحويل الشكل الواقعي عند تنفيذه على الخزف الإسلامي.
2. ان التحويل بمثابة طريقة واسلوب للخروج من دائرة المحذور بالابتعاد عن المطابقة والمحاكاة في اشكال المخلوقات كما خلقها عليه (الله)، مما أتاح التحويل للخزاف المسلم ممارسة فنه من دون الوقوع في المحذور وشبهة المضاهاة التي كانت قائمة آنذاك.
3. وفر التحويل أرضية خصبة لفتح النصوص الفنية وتعدد القراءات بفعل غرابية ولا مألوفية الأشكال التي احتوتها تلك النصوص.

3. إيجاد مرتكزات محددة للعلاقات الناتجة بين الشكل والحركة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد .

حدود البحث

تحدد البحث بحد موضوعي تمثل بدراسة (الملصق - غلاف المجلة - العلامة التجارية)، وحد مكاني(العراق) ، وحد زمني تمثل بالاعوام (1989 م - 1998 م) .

واشتمل الإطار النظري للبحث على :

(الشكل والفضاء ، الفضاء في العمليات التصميمية (ثلاثية الأبعاد) ، الفضاء في العمليات التصميمية (ثنائية الأبعاد) ، الحركة ، الشكل والحركة في العمليات التصميمية (ثنائية الأبعاد)

إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث : تحدد مجتمع البحث بـ (517) ملصقاً متنوعاً و(417) علامة تجارية.

ثانياً : عينة البحث : اختار الباحث (103) عينة تمثل ملصقاً متنوعاً و(105) عينة تمثل علامة تجارية

ثالثاً : أداة البحث : قام الباحث ببناء استمارة تحليل مغلقة تحوي جملة من الفقرات ، وتم

عرضها على الخبراء من أجل تعديلها وتنقيحها وإكسابها الصدق والثبات اللازمين لإقرارها قبل البدء بتحليل العينة .

رابعاً : منهج البحث : اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث :

1. اسهمت الحركة والتحريك في تأسيس ناتج علاقات شكلية وفضائية متعددة تشمل الشروط الأساسية لاهميتها داخل الفضاء المقرر.

2. اسهمت تنوعات الانظمة اللونية في تحقيق الامتداد المسافي الناشئ عن الاختلاف في الاطوال الموجية والتعدد اللوني في القيم اللونية مؤسساً بذلك إيهاماً بالعمق الفضائي والحركة داخل فضاء الملصق والعلامة التجارية بوجه الخصوص .

3. يشكل الموقع الشكلي السائد ألوانا لسحب بصر المتلقي موهماً بالعمق الفضائي والحركة ، وقد ظهر ذلك واضحاً في الملصق

ومن الاستنتاجات

4. يؤشر التحوير ان الخزف الإسلامي نص فني يحقق الإمتاع واللذة الفنية فالأشكال المحورة بغرائبيتها ومفارقتها للواقع الطبيعي تمارس فعلاً يُدهش النفوس ويجذبها غصباً الى عالمه العجيب.

ومن التوصيات

1. توسيع وزيادة عدد الدراسات والبحوث الخاصة بفرع الخزف بصفة عامة والخزف الإسلامي بصفة خاصة لقلتها وشحتها.
2. المساهمة بترجمة ونقل الكتب والمؤلفات الأجنبية في مجال الخزف الإسلامي لتقادم الزمن على ما هو موجود الآن وتكرار المعلومة وكثرة تداولها.
3. ضرورة التنسيق بين وزارة التعليم العالي والمتاحف العالمية لأرشفة وتوثيق اعمال الخزف الإسلامي الموجودة لديها، من حيث ان الحصول عليها هو امر يُعي الباحث وبضيع جهوده

ومن المقترحات

1. جماليات التحوير في الخزف العثماني.
2. مشاهد الطرب والغرام في الخزف الإسلامي.
3. جماليات التحوير بين الفخار الرافديني والفخار المصري القديم. (دراسة مقارنة)

ومن هنا يتضح الاختلاف بين دراسة (السعيد) والدراسة الحالية من حيث العنوان والهدف والحدود الموضوعية والمكانية وموضوعات الاطار النظري، كما ظهر الاختلاف في بعض الإجراءات، إذ اشتمل مجتمع البحث في دراسة (السعيد) على(80) صحناً خرفياً ، بينما اشتمل مجتمع البحث الحالي على (90) عملاً من منتجات الخزف الفاطمي المنفذ بأكاسيد لونية متنوعة على سطوح تلك المنتجات .

3. دراسة عباس جاسم حمود الربيعي (الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد "دراسة تحليلية") ، دكتوراه ، جامعة بغداد ، 1999 .

أهداف البحث :

1. التعرف عن مفهوم الحركة في مجالات العلوم والفلسفة والفن .
2. الكشف عن العلاقات الناتجة في الشكل والحركة في الملصق وغلاف المجلة والعلامة التجارية .

إجراءات البحث**1-3 مجتمع البحث:**

تألف بموجب حدود البحث من محور الفنون التشكيلية ضمن منهج مادة الطين المقررة على تلامذة الصفوف الثانوية في مدارس التعليم في محافظة بابل (اعدادية الزرقاء للبنات).

2-3 إجراءات بناء المنهج:

تم بناء المنهج المقترح على وفق ثلاث مراحل وعلى النحو الآتي :

1-2-3 مرحلة التخطيط :

بعد إختيار موضوع الدراسة على وفق حاجة مدارس الثانوية في العراق والمتعلمين ومادة الطين المقررة في تلك المدارس لوضع منهج خاص بهذه المادة الدراسية على حسب حصيلة دراسة استطلاعية أجراها الباحثة بهذا الشأن مسبقاً على الجهات المعنية بالمناهج الدراسية في مديرية التربية في السليمانية فضلاً عن نخبة من المشرفين الاختصاصيين ومعلمي ومعلمات مادة الطين في مدارس مدينة السليمانية، وتم في هذه المرحلة تحديد المهام الآتية:

أ- ضرورة إطلاع الباحثين على نماذج من مناهج وأدلة مادة الطين للمراحل الدراسية المختلفة لاسيما مرحلة الثانوية في العراق وفي البلدان العربية والأجنبية على وفق الإمكانيات المتاحة، لأخذ فكرة عامة عن آليات بناء المناهج الدراسية لمادة التربية الفنية.

ب- رسم وتحديد معالم وعناصر المنهج المقترح لمادة الطين لمدارس مرحلة الثانوية في العراق.

ت- تحديد متطلبات ومستلزمات بناء المنهج المقترح.

2-2-3 مرحلة التنفيذ :

تم تنفيذ المهام المخطط لها لبناء المنهج المقترح بموجب الآتي :

1-2-2-3 قامت الباحثة بالإطلاع على نماذج من مناهج وأدلة مادة الطين للمراحل الدراسية المختلفة في العراق وفي بعض الدول العربية مثل سوريا ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية وحتى بعض الدول الأجنبية، مثل بريطانيا وفرنسا، فضلاً عن الإطلاع على المصادر والمراجع ذات العلاقة بهذا الخصوص، وذلك لأخذ فكرة عامة عن كيفية بناء مناهج مادة الطين وبخاصة لمتعلمي مرحلة الثانوية .

2-2-2-3 في ضوء معطيات الخطوة السابقة فضلاً عن الخبرة الشخصية للباحثين في مجال تدريس الطين قام الباحثة ببناء المنهج المقترح بموجب عناصره وعلى وفق المجالات الأربعة المحددة وبما يتوافق مع الأهداف التربوية لمرحلة الثانوية في العراق،

1. يعتمد ادراك الشكل في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد اساساً على التأثيرات النفسية والاجتماعية والبيئية وخبرات المتلقي .

2. ان ادراك الشكل ينبغي ان يمتاز عن الارضية بوضوح التمييز ويصبح من الصعوبة ادراك الشكل من دون وجود تباين في حقله المرئي الذي يجعل من الشكل متبلوراً ومتمتعاً بحضوره والاستدلال عليه من دون صعوبه تذكر .

3. كونت فاعلية التنوع في العلاقات الشكلية الفضائية نوعاً من الفاعليات التنظيمية الشكلية لتؤسس ناتجاً أستلام ايهام الشكل الحركي داخل الفضاء الملصق وغلاف المجلة والعلامة التجارية .

ومن التوصيات

1. دراسة مقارنة للشكل والحركة بين العمليات التصميمية ثنائية الابعاد وثلاثية الابعاد .

2. دراسة الفضاء التصميمي ، واختيار المواقع الفضائية لتحقيق الوحدة والتنوع في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد .

ومن المقترحات :

- القيام بدراسة مماثلة للعلاقات الناتجة بين الشكل والحركة في العمليات التصميمية (ثلاثية الابعاد)

- القيام بدراسة مماثلة للشكل والحركة والعلاقات الناتجة في تصميم الاعلانات التجارية والطابع البريدي ويتضح الاختلاف بين دراسة (الريعي) والدراسة الحالية من حيث العنوان والهدف والحدود وموضوعات الإطار النظري (وان تشابهت في بعض الموضوعات في فصل اساس منها متمثلاً بمصطلح (الحركة) كعنصر فاعل في الاشتغال بأعمال الفن والتي تناولت ما يتعلق بالملصقات والعلامات التجارية في دراسة (الريعي) فيما تناولت الدراسة الحالية فاعلية(الحركة) كاشتغال في اعمال الفن الخزفية . وعن الحد المكاني تناولت الدراسة السابقة (العراق) في عصره الحديث ، فيما جاء الحد الزمني في الدراسة الحالية متمثلاً بـ (العهد الفاطمي) في مصر بعمق زمني أقدم كما ظهر الاختلاف في إجراءات البحث ، من حيث المجتمع البحث وعينته في اختلافها عما في الدراسة السابقة .

الفصل الثالث

الخبراء في ميدان الطين بموجب إستانان مفتوح أعد لهذا الغرض، فضلاً عن الإطلاع على المصادر ذات العلاقة بهذا الموضوع (ص 19 من الفصل الرابع) .

- من أجل تحديد الأهداف التعليمية العامة لمادة الطين لكل صف من الصفوف الدراسية التسعة كان لابد من توزيع سنوات دراسة المادة حسب مجالاتها الأربعة على الصفوف التسعة لتحقيق الشمولية والتكامل والإستمرارية والتتابع المنطقي في بناء المنهج، وقد تم إجراء ذلك وكما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1) : يوضح مصفوفة المدى والتتابع لمجالات الطين

مجالات التربية الفنية
التصميم والزخرفة
التشكيل بالخامات المختلفة
التدقيق الفني وتاريخ الفن

ت - الطرائق والأساليب التدريسية :
تم اقتراح أهم الطرائق والأساليب والإستراتيجيات التدريسية التي يمكن إستخدام نماذج منها من قبل معلّمي ومعلّلات مادة الطين في تدريس محتوى موضوعات المنهج المقترح وبما يتناسب مع مستوى المتعلمين وطبيعة الخبرات والمادة التعليمية والإمكانات المتوفرة في المدرسة، وتمحورت حول الطرائق التالية: العرض، النمذجة، المحاضرة، المناقشة، المشروع، التعليم التعاوني، القصصية، التعلم بالعمل، التعلم بالملاحظة، المحاكاة، التعليم المبرمج، الإستكشاف وغيرها.

ث- الوسائل والأدوات التعليمية :تم تحديد الوسائل التقنية والتعليمية التي يفترض أن يستخدمها معلّمي ومعلّلات المادة أثناء تقديم دروسهم على حسب المجالات والصفوف، وتمحورت حول الصور والرسومات والمخططات السبورية والنماذج والعروض التوضيحية والوسائل السمعية والبصرية الثابتة والمتحركة والأفلام التعليمية والبرامج الحاسوبية والبوسترات والتجارب العملية وغير ذلك.

ج - الأنشطة التعليمية والتعليمية :

لقد تم إقتراح جملة من الأنشطة التعليمية والتعليمية التي يمكن تنفيذها من قبل المعلمين والمتعلمين أثناء تنفيذ دروس المنهج المقترح وتمحورت حول الآتي :

- عرض صور ونماذج عن الموضوعات ومناقشتها مع المتعلمين لإستخلاص المعلومات منها.

ومع الأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية الخاصة بالمجتمع المعاصر وعلى النحو الآتي :

أ- الأهداف التربوية والتعليمية للمنهج:

تم صياغة الأهداف على وفق الآتي:

- نظراً لعدم وجود الأهداف التربوية والتعليمية العامة والخاصة أو السلوكية لمادة الطين أصلاً في مدارس التعليم الثانوي بشكل مقنن، فقد شرعت الباحثة أولاً بصياغة الأهداف التربوية لمادة الطين في ضوء الأهداف التربوية لمرحلة الثانوية في العراق وأستطلاع آراء نخبة من

- وبعد ذلك وفي ضوء الأهداف التربوية لمادة الطين والخبرة الشخصية للباحثين تم إشتقاق الأهداف التعليمية العامة للمنهج المقترح بموجب المجالات الأربعة
- وفي ضوء الأهداف التعليمية العامة تم اشتقاق الأهداف التعليمية السلوكية لكل مجال من المجالات الأربعة وعلى حسب الصفوف (1-9) وقد بلغت (207) هدفاً سلوكياً ولضمان التأكد من صلاحيتها وسلامتها من الناحيتين العلمية واللغوية تم عرضها أيضاً على نخبة الخبراء أنفسهم بموجب أستبيان مغلق، وفي ضوء آرائهم تم حذف بعض الأهداف لعدم جدواها أو لتكرار فحواها مع أهداف أخرى كما تم إجراء تعديلات على صياغة بعض الأهداف الأخرى وقد تم اعتماد نسبة (80%) فما فوق لقبول الفقرة على غرار ما هو معتمد في غالبية البحوث والدراسات السابقة

ب - محتوى المنهج :

تم تحديد مفردات محتوى المادة التعليمية لكل مجال من المجالات الأربعة للمنهج المقترح حسب الصفوف التسعة في ضوء الأهداف التعليمية العامة والسلوكية المحددة لها مسبقاً، وتم تنظيم وتوزيع المفردات على الصفوف بتتابع وتدرّج رأسي على وفق أسلوب (رالف تايلر Ralph w.Tyler) في تنظيم خبرات المنهج، بحيث تكون الخبرات الجديدة امتداداً للخبرات السابقة بشكل منطقي.

- تقويم النتائج الفنية النهائية للمتعلمين من قبل المعلم أو لجنة مختصة .

3-5 مرحلة التقويم :

للتحقق من صدق وسلامة وصلاحية المنهج المقترح بصورته المتكاملة من جميع النواحي تم عرضه على نخبة من الخبراء في ميدان التربية والطين والفنون التشكيلية (ملحق 1) لتسجيل ملاحظاتهم على محتوى المنهج بصورة مباشرة، وفي ضوء آرائهم تم إجراء بعض التعديلات والتغيرات اللازمة على بعض المقاطع والفقرات فضلاً عن التصحيحات اللغوية المطلوبة، وبعد ذلك تم اعداد المنهج بصورته النهائية التي سيتم عرضها في الفصل الرابع.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات والمقترحات

4-1 نتائج البحث:

هدف البحث الى بناء منهج مقترح لمادة الطين في مدارس مرحلة التعليم لأساس في العراق ، وقد تم بناء المنهج المطلوب على وفق الإجراءات التي تم عرضها في الفصل الثالث، وفيما يلي نص محتوى المنهج المقترح:

"منهج لمادة الطين في مدارس الثانوية"

يمثل المنهج للمواد الدراسية ركناً أساساً في العملية التعليمية، ويمكن القول أن العملية التعليمية تفقد قيمتها برمتها مالم تستند على مناهج دراسية رصينة مقننة ومعدة على أسس تربوية وعلمية ونفسية مدروسة بكل عناية وإهتمام، بحيث تمتاز بالدقة والمرونة وتستوعب متطلبات الحياة المتجددة باستمرار.

ومن هذا المنطلق تم إقتراح هذا المنهج لمادة الطين من قبل الباحثين، نظراً لعدم وجود منهج مقنن وخاص بها في مدارس محافظة بابل ولحد الآن، لاسيما وأن هذه المادة تواجه الكثير من المشكلات التي تحد من فاعليتها في تحقيق الأهداف المتوخاة منها.

أولاً: الأهداف التربوية لمادة الطين لمرحلة الثانوية :

إن ممارسة الأعمال الفنية من قبل المتعلمين ستسهم في:

- 1- تنمية الناحية الوجدانية في نفوسهم، وتجعلهم مرفهي الاحساس وراقيي الوجدان، بحيث ينعكس هذا على أسلوبهم في الحياة وفي تعاملهم مع الآخرين.
- 2- اكسابهم سمة أداء الأعمال الموكلة اليهم بروحية ممارسة الهوايات، أي بشغف وبسرور واندماج.
- 3- تحقيق الترابط والتآلف الاجتماعي بينهم وبين المحيطين بهم.

- تكليف المتعلمين برسم موضوعات مستوحاة من القصص الهادفة.
- تكليف المتعلمين بتنفيذ بعض الأعمال الفنية داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف المعلم.
- عقد مسابقات تنافسية بين المتعلمين حول نتائجهم في بعض مفردات المنهج المقترح.
- إستذكار بعض المناسبات الوطنية والقومية والشعبية وتكليف المتعلمين بترجمتها إلى أعمال فنية.
- عقد مناقشات بين المتعلمين حول بعض موضوعات المنهج.
- تنفيذ زيارات ميدانية للمتاحف والمواقع الاثرية ذات الصلة بالمنهج وتكليف المتعلمين بتقديم تقارير كتابية حول ماتم مشاهدته وعرض لبعض التقارير ومناقشتها داخل الصف.
- تنفيذ بعض الزيارات الميدانية إلى الطبيعة وتنفيذ الدروس هناك وبخاصة الدروس العملية
- تنظيم معارض فنية مشتركة لنتائج المتعلمين الفنية داخل المدرسة أو خارجها.
- تكليف المتعلمين بكتابة التقارير وتنفيذ بعض الجداريات عن موضوعات المنهج.

ح - التقويم :

تم إقتراح جملة من أساليب التقويم التمهيدية والتكوينية والختامية التي يمكن أن يستخدمها المعلمين أثناء تقديم دروس محتوى المنهج المقترح للمتعلمين، وتركزت حول الآتي :

- توجيه أسئلة شفوية للمتعلمين في بداية الدرس أو أثناء تقديم فقرات موضوع الدرس للتأكد من مدى استيعابهم لمحتوى الموضوع المقدم اليهم.
- ملاحظة ومتابعة النشاطات التي ينفذها المتعلمون ومراقبة سلوكهم أثناء ذلك.
- عرض بعض الأعمال الفنية للمتعلمين وتقييمها جماعياً من قبل المتعلمين والمعلم.
- عرض صور أو نماذج من الأعمال الفنية وتوجيه بعض الأسئلة إلى المتعلمين حول خصائصها.
- ملاحظة ومتابعة أعمال التلاميذ الجماعية ومراقبة سلوكهم أثناء ذلك لقياس مدى التفاعل والمشاركة الإيجابية بينهم.
- تكليف المتعلمين بتنفيذ بعض التمارين العملية فيما يتعلق بموضوعات الدروس وتقييمها لهم.
- إجراء إختبارات تحريرية للمتعلمين عن الجوانب النظرية لموضوعات الدروس المقامة اليهم.

- 4- تمكين المتعلمين من استخدام حواسهم بصورة مثلى وبشكل غير محدود.
- 5- التنفيس عن بعض انفعالاتهم وافكارهم وبما يحقق لهم الاستقرار والاتزان العاطفي.
- 6- تهيئة الفرص أمامهم لتحقيق ذواتهم ولتعزيز ثقته بأنفسهم.
- 7- ملء اوقات فراغهم بأمر نافعة ومثمرة لهم وللآخرين.
- 8- تدريبهم على كيفية استخدام بعض العدد والمواد والأدوات المهنية بمهارة.
- 9- تعويدهم على احترام وتقدير الأعمال اليدوية ومن يقومون بها، لما فيها من خبرة وحذاقة اداء.
- 10- تنمية مهاراتهم في التعبير عن مشاعرهم ومكنوناتهم بلغة الفن، لاسيما وانها لغة عالمية.
- 11- توثق أواصر الصداقة والتعلق بينهم وبين بيئتهم ، من خلال إستكشاف ما فيها من أشكال وألوان ومناظر طبيعية تسر الناظرين، والتي تحفز على العمل والابتكار الفني.
- 12- تنمية مهارات التفكير التأملي والتفكير الابداعي والتفكير الناقد لديهم .
- 13- تعودهم على الاحترام والأعتراز بالموروث الفني والحضاري العراقي والتعامل معها بروحية معاصرة متواصلة، تخليداً لها ووفاءً لتلك الجذور.
- 14- استكشاف اصحاب المواهب الفنية المتفرقة منهم ، من أجل رعايتهم وصقل مواهبهم ومد يد العون اللازم لهم لكي يسثمروا مواهبهم في نتائج ابداعية تستحق الفخر والتباهي بين الامم.
- 15- تنمية روح التعاون والتعايش السلمي لديهم ، وبما تجعلهم افراداً أصحاء وحقيقيين.
- 16- تنمية القيم الاجتماعية والإنسانية والفنية والجمالية والروحية النبيلة في نفوسهم.

ثانياً: الأهداف التعليمية لمادة الطين على حسب الصفوف: وكما موضحة في جدول (2و3)

جدول (2) الأهداف التعليمية العامة لمادة الطين للصف الأول:

المجال	ت	الأهداف التعليمية العامة
التصميم والزخرفة	1	أن يدرك المتعلم علاقة الألوان مع الخطوط في الطبيعة بأسلوب مبسط.
	2	أن يتعرف المتعلم على الأشكال الموجودة في محيطه البيئي ويميز بينها.
	3	أن يتعرف المتعلم على أنواع الملابس للأشياء الطبيعية والصناعية.
	4	أن يقلد المتعلم رسم بعض الوحدات الزخرفية ثم يحاول تكوين نماذج مبسطة
	5	أن يصمم المتعلم بعض المعاديات الملونة بأسلوب مبسط.
التشكيل بالخامات المتنوعة	6	أن يشكل المتعلم بعض الكتل المجسمة باستخدام مواد متنوعة.
	7	أن يكون المتعلم بعض الموضوعات المجسمة باستخدام خامات بيئته. ان يميل المتعلم الى ممارسة الاعمال اليدوية بشغف .

جدول (3) الأهداف التعليمية العامة لمادة الطين:

المجال	ت	الأهداف التعليمية العامة
التصميم والزخرفة	8	أن يتعرف المتعلم على أنواع الألوان وخصائصها ومصادرها ويميز بينها.
	9	أن يتعرف المتعلم على أنواع الخطوط من حيث الإتجاه.
	10	أن يستوعب المتعلم خصائص الملمس الحقيقي والملمس الوهمي ويميز بينهما.
	11	أن يصمم المتعلم أعمالاً زخرفية من مفردات الطبيعة بطريقة الطباعة اليدوية وباستخدام مواد طبيعية متنوعة مثل البطاطا وغير ذلك.
	12	أن يصمم المتعلم مع زملائه بعض الأعمال المشتركة.

التشكيل بالخامات	13	أن يشكل المتعلم بعض الأشكال المجسمة على حسب رغبته.
المتنوعة	14	أن يكون المتعلم بعض المجسمات باستخدام الأوراق الملونة والعجائن المتنوعة.
	15	أن يتذوق المتعلم الأعمال اليدوية ويحترمها.

التوصيات

أوصت الباحثة في ضوء نتائج البحث بما يأتي :

- 1- قيام الجهات المعنية بالمناهج الدراسية في وزارة التربية بتشكيل لجنة موسعة أو لجان متخصصة لدراسة المنهج المقترح بهدف إمكانية تعميمه على مدارس التعليم الثانوي.
- 2- قيام الجهات المعنية بالمناهج الدراسية في وزارة التربية بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة في ميدان الطين والمناهج بوضع دليل تفصيلي لمحتويات المنهج المقترح .
- 3- ضرورة قيام الجهات المعنية بالمناهج الدراسية في وزارة التربية بتقسيم منهج مادة الطين المقررة في مدارس الثانوية إلى ثلاثة مجالات رئيسية وهي: (الفنون التشكيلية و الفنون المسرحية والفنون الموسيقية) وتعيين ثلاثة معلمين أو معلمات لمادة الطين بحسب الاختصاصات الثلاثة على الأقل في كل مدرسة من المدارس التابعة للوزارة، وتخصيص ثلاث حصص دراسية إسبوعية للمادة على الأقل و بواقع حصّة واحدة لكل مجال من المجالات الثلاثة أسبوعياً، وذلك لإعطاء المادة حقها ولتحقيق الأهداف التربوية المنشودة لها بصورة إنموجية.
- 4- قيام الجهات المعنية في وزارة التربية بدراسة متطلبات منهج مادة الطين بمفهومه الشامل في مدارسها من حيث المعلمين والمعلمات والقاعات الدراسية والمسارح وقاعات العرض والمواد والمستلزمات المطلوبة أسوة بما موجود في مدارس البلدان المتقدمة بهذا الشأن، لاسيما وان الوضع الإقتصادي الراهن والسياسة التعليمية يسمح بذلك، وسيسهم ذلك في تربية أجيال من المتعلمين الواعين والمتقنين الذين يؤمنون بالفن والإبداع والجمال والوئام والسلام والتعايش الصحي والسليم مع الآخرين.
- 5- ضرورة قيام الجهات المعنية في وزارة التربية بالتنسيق مع إدارات معاهد الفنون الجميلة وكليات الفنون الجميلة وأقسام الطين في كليات التربية الأساس من أجل إعداد الأعداد المطلوبة من المعلمين والمعلمات والمدرّسين والمدرّسات لمادة الطين في المدارس التابعة لها.

المقترحات:

- اقترحت الباحثة استكمالاً للبحث الحالي إجراء البحوث الآتية:
- بناء منهج مقترح لمجال الفنون المسرحية ضمن مادة الطين المقررة في مدارس التعليم.
 - بناء منهج مقترح لمجال الفنون الموسيقية ضمن مادة الطين المقررة في مدارس التعليم.
 - بناء منهج مقترح لمادة الطين المقررة في مدارس المرحلة الإعدادية

المصادر

- [1] ميرغني، احمد، المعجم الموجز في المصطلحات التربوية، ط1. دار البحوث العلمية، الكويت، 1981، ص32.
- [2] قلادة، فواد سلمان، نظرية المنهج والنموذج التربوي، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة، 1976، ص11.
- [3] الوكيل، حلمي أحمد، تطوير المناهج أسبابه أسسه خطواته معوقاته، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، 1982 ص13
- [4] السعود، خالد، مناهج الطين بين النظرية والبيدوغوجيا، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ص9.
- [5] زكي، لطفي، نظرية العمل في تدريس الفنون، القاهرة 1972، ص22.
- [6] البسيوني، محمود، اصول التربية الفنية، ط2، دار المعارف بمصر 1975، ص209.
- [7] ابن منظور، لسان العرب ، دار التراث العربي ، بيروت ، د.ت، مادة (خزف) ، ص296.
- [8] رضا ، الشيخ احمد ، معجم متن اللغة ، مجلد 2 ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1958 ، ص 269
- [9] الشال ، عبد الغني النبوي ، معجم مصطلحات الفن والتربية الفنية ، مطابع جامعه الملك سعود - الرياض ، 1984 ، ص 219
- [10] علام ، علام محمد ، الخزف ، مؤسسه سجل العرب ، القاهرة ، ب ت ، ص3.
- [11] لويد ، سيتن : فن الشرق الأدنى القديم ، ت : محمد درويش ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1988 ، ص9.

- [12] سلمان ، عامر واحمد مالك الفتیان : محاضرات في التاريخ القديم ، مصدر سابق ، ص18.
- [13] صاحب ، زهير وسلمان الخطاط : تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1987 ، ص23 .
- [14] هويغ : 1978 ، ص71
- [15] تقي الدباغ : الثورة الزراعية والقرى الأولى ، في حضارة العراق ، نخبة من الباحثين العراقيين ، ج1، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1985، ص162
- [16] زهير صاحب : الفنون التشكيلية العراقية ؛ عصر قبل الكتابة ، سلسلة عشتار الثقافية ، مطبعة دبي ، بغداد ، 2007 ، ص9.
- [17] جورج رو : العراق القديم ، تر : حسين علوان حسين ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1984 ، ص89.
- [18] شمس الدين فارس ، سلمان عيسى الخطاط : تاريخ الفن القديم ، دار المعرفة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ، 1980، ص48 .
- [19] طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 1986، ص212.
- [20] شمس الدين فارس ، سلمان عيسى الخطاط : تاريخ الفن القديم ، دار المعرفة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ، 1980، ص30.
- [21] تقي الدباغ : الثورة الزراعية والقرى الأولى ، في حضارة العراق ، نخبة من الباحثين العراقيين ، ج1، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1985، ص162
- [22] صباح احمد حسين الشايح : التكوين الفني لفخار العصر الحجري الحديث – المعدني في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1997 ، ص22.
- [23] زهير صاحب : الفنون التشكيلية العراقية ؛ عصر قبل الكتابة ، سلسلة عشتار الثقافية ، مطبعة دبي ، بغداد ، 2007 ، ص352.
- [24] زهير صاحب : الفنون التشكيلية العراقية ؛ عصر قبل الكتابة ، سلسلة عشتار الثقافية ، مطبعة دبي ، بغداد ، 2007 ، ص352.
- [25] تقي الدباغ : الثورة الزراعية والقرى الأولى ، في حضارة العراق ، نخبة من الباحثين العراقيين ، ج1، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1985، ص27.
- [26] كسار أكرم محمد عبد: فخار عصر فجر السلالات في ضوء آخر المكتشفات الاثرية ، أطروحة دكتوراه ، بغداد ، 1990، ص151
- [27] الدباغ : الفخار في عصور ما قبل التاريخ ، المصدر السابق ، ص22.
- [28] اندريه بارو : سومر فنونها وحضارتها ، تر: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1980، ص263.
- [29] مصطفى والزيات ، ابراهيم واحمد حسن : مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، ج2 ، (طهران - ب ت)، ص58.
- [30] الزبيدي ، السيد محمد مرتضى : تاج العروس ، م9 ، (ليبيا - ب ت) ، ص270
- [31] ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، م13 ، ط3 ، (بيروت - 1994م)، ص270.
- [32] الدباغ ، تقي : الفكر الديني القديم ، (بغداد- 1992) ، ص27 .
- [33] سليمان ، عامر : العراق في التاريخ القديم ، ج2 ، (موصل- 1993) ، ص276.
- [34] علي ، فاضل عبد الواحد : الطوفان في المراجع المسمارية ، (بغداد- 1975) ، ص46 .
- [35] حنون، نائل، عقائد مابعد الموت في حضارة وادي الرافدين، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1986 ، ص49.
- [36] سليمان ، "من القرآن الكريم الى النصوص المسمارية وقصة الطوفان" ، ص37
- [37] سورة الانعام : آية 2 .
- [38] سورة الاعراف : آية 12 .
- [39] سورة المؤمنون : آية 12 .
- [40] سورة السجدة : آية 7 .
- [41] سورة الصافات : آية 11 .
- [42] سورة ص : آية 71 .
- [43] سورة ص : آية 76 .
- [44] سورة الاسراء : آية 61
- [45] عبد الباقي ، محمد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ط1، (بيروت-1986) ، ص433 .
- [46] سورة ص : آية 71-72 .
- [47] الخولي ، البهي : من قصص القرآن آدم عليه السلام ، (القاهرة- 1952) ، ص6-7.
- [48] سورة غافر : آية 67 .
- [49] سورة الحجر : آية 26 .

- [50] سورة الحجر : آية 28 .
- [51] سورة الحجر : آية 33 .
- [52] سورة الرحمن : آية 14 .
- [53] الحمأ : الطين الاسود المتغير ، المسنون : الصور ، أي
افرج صورة انسان ، انظر : الزمخشري ، جاد الله الله محمود
بن عمر : الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون
الاقاويل في وجوه التأويل ، ج2 ، (بيروت، ب،ت) ،
ص576 .
- [54] القرطبي ، ابي عبد الله محمد الانصاري : الجامع لاحكام
القران ، ج15، (القاهرة-1967) ، ص 160.
- [55] سورة فاطر ، آية 11 .
- [56] سورة ال عمران ، آية 59 .
- [57] سورة الكهف ، آية 37.
- [58] سورة الحج ، آية 5 .
- [59] سورة الروم ، آية 20 .
- [60] سورة غافر ، آية 67 .
- [61] الخولي ، البهي : من قصص القرآن آدم عليه السلام ،
(القاهرة- 1952) ، ص20.